

بلغ المرام (تتمة باب صلاة الجمعة والإمامية) 5341/5/2 هـ

(عبدالرحمن البراك) 87

عبدالرحمن البراك

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه أجمعين. قال الحافظ ابن حجر رحمة الله تعالى في بلوغ المرام في تتمة باب صلاة الجمعة والإمامية. وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم -

00:00:00

ما أرصوا صفوفكم وقاربوا بينها وحادوا بالاعناق. رواه ابو داود والنسائي وصححه ابن حبان تضمن هذا الحديث حكم من احكام الجمعة الجمعة تقتضي امام وتقتضى اصطفاف الجمعة يكونون صفوفا اذا تعددت -

00:00:20

اذا كثروا حينئذ فعلى الجمعة ان يراعوا في صفوفهم هذه الوصايا النبوية رصوا الصفوف حيث لا يكون بين الرجلين فرجة صفوفكم النبي عليه الصلاة والسلام يتعاهد اصحابه ويتفقدهم عند قبل ان يكبر -

00:00:58

وحاذوا بالاعناق يعني بين الاعناق الذي يتضمن التسوية والتسوية جاء فيها ان تسوية الصف من تمام الصلاة. وقال لتسون صفوفكم او ليخالفن الله بين وجوهكم او بين قلوبكم وهذا يدل على ان الاخلال بتسوية الصف -

00:01:48

من المحرمات لعله من الكبائر يجب تسوية الصفوف ان تكون مستقيمة ضد التسوية وهذا في الحقيقة من من اه حكمة تشريع صلاة الجمعة لم تشرع على انهم يجتمعون وكل واحد يقف حيث شاء. لا تكون جماعة بهيئة جميلة -

00:02:32

حسنة صفوف متراصة مستوية فيها ولا خلل والاحاديث في متظمنة حتى على هذا والتحذير من خلافه كثيرة متعددة ومن ادب الصفوف اتمام الصفوف. الصفوف اتمام الصف الاول فالاول جاء في الحديث -

00:03:08

صحيح الا تصفوه كما تصف الملائكة عند ربيها قالوا وكيف يتمون الصف الاول بالاول ويتراؤصون في الصف او كما قال عليه الصلاة والسلام اذا هذه يعني الامامة لها احكام الامامة -

00:04:01

والصفوف لها احكام اعد الحديث. نعم. عن انس. وعن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رصوا صفوفكم وقاربوا بينها وحدوا بالاعناق رواه ابو داود والنسائي وصححه ابن حبان. فيها ايضا حكم وابد ثالث وهو المقاربة بينها -

00:04:28

والمقاربة بينها هو الذي ممكن نعبر عنه باتصال الصفوف لا نفرقها يعني قداماً عند الجدار يعني يجي ناس يرغبون الان بعد حول الجدار يجب المقاربة هذا بالنسبة لا للرجل مع الرجل يكون -

00:04:53

قريباً منه لا يكون بينهم فدوى رص الصفوف ظده تفرق في الصف حيث تكون هناك فرج المقاربة تتظمن قرب الصف صفوف بعضها من بعض الثاني يكون قريب من الاول. والثالث من الثاني -

00:05:34

وهكذا اقارب بيته وحالوا بالغلق هذا يتضمن الامر تسوية الصفوف نعم بعده. وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخر صفوف الرجال اولها وشرها اخرها. وخير -

00:06:03

النسائي اخرها وشرها اولها رواه مسلم في هذا الحديث دليل على ان صفوف الرجال اول النساء اخر تكون النساء خلف الرجال خلف الرجال لا لا يكن لا يكن معهم فضلا على ان يكن امامهم -

00:06:35

خير صفوف الرجال اولها الترغيب في التقدم هذا يتضمن الترغيب في التقدم الصف الاول ثم للصف الثاني صفوف الرجال اولهم الصف الاول ثم الثاني خير من الثالث والسعادة خير من الذي بعده -

00:07:07

وشرها اخرها والخيرية نرجع الى عظم الاجر ولهذا جاء في الحديث لو لو يعلم الناس ما في الاذان والصف الاول ثم لم يجدوا الا يستحيون سلام عليكم الاول هو افضل - [00:07:37](#)

فالوقوف فيه افضل من الوقوف في الثاني وما بعده هذا فيه تنظيم في التقدم لان ما يحصل لهن ؟ للمتقدم المتأخر لا يوجد الا خروج الاخيرة نعلم ان فنعلم ان اهل الصف الاول هم الاصل انهم سبب - [00:08:05](#)

الصف الاول الاصل انهم قد سبقوا في الوصول وتقديموا للمسجد قبل من بعده واهل الصف الاخير او الصفوف متأخرة نعلم انهم كما انهم متأخرن تأثربن في المكان يدل على تأخيرهم في المجيء - [00:08:47](#)

النساء العكس وهذا فيه التزغيب في عالم المسارعة من النساء يعني عكس ما يطلب من الرجال من التقدم يطلب من النساء التأخر يعني النساء ليس اصلا غيرا مرغبات في حضور الجمعة - [00:09:12](#)

الله اعلم ليس لهن فضيلة الجمعة لكن النساء من تحضر تراعي بعض الامور انها قرار رغبة نفسية كانت النساء يصلين مع النبي صلى الله عليه وسلم في بعض الصلوات صلاة الفجر لان الناس - [00:09:44](#)

يعني في ظلمة واقل حرقة الناس وكنا نشهد لصلاة الفجر ثم ينصرف من مروطهم لكن هذا لم يكن بتزغيب من النبي بل النبي قال خير بيتها خير له غاية الامر انه صلى الله عليه وسلم قال لا تمنعوا اماء الله لا تمنعوني - [00:10:12](#)

اذارأينا في الصلاة مع مع المحافظة والاحتشاد يمنعنها اخرها لا يستحب للمرأة ان تتسارع وتقديم في الصف الاول خير صوم النساء اخرها شرها اوله بعضهم يقول ان السر في هذا ان الصفوف الاول من النساء يليين الرجال - [00:10:45](#)

بخلاف المتأخرات من الرجال فيه يعني حساسية وله في فتنة هذا راجع الى ما يستحب من بعد من البعد عن اسباب الاختلاط واسباب الفتنة ولهذا قال بعض الناس في هذا في هذا العصر انه لما صار للنساء مصلى في مؤخر المسجد ومفصول - [00:11:28](#)

مثل هذا المكان اللي احنا فيه تصلي فيه النزاع بعيدات عن خلاص مفصل ينطبق هذا الحديث احسن الله اليكم ايش تقول وكم الصناعية صار لي هذا اكرر هذا نعم الحديث عن مطلق والله اعلم - [00:12:03](#)

خير صفوف النساء اخرها وشرها ولائنا يعني يوضحه قلت ان هذا كان في اشارة الى التزغيب في عدم التقدم تزغيب في عدم التقدم يكون تأخرن يعني والاخ صفوف النساء اخرها الا يدعوها الى عدم التقدم فلا تتقدم - [00:12:27](#)

الله المستعان لا بس هذا هذا فعل نستدل به قد يكون فيه شيء من المشقة وضع الحواجز وكذا غاية الامر ما يدل على وجوب ولا علاء يعني الرسول ما نهى عن هذا ولا امر به فالامر واسع - [00:13:04](#)

المعروف مقاصد الشريعة كل ما فيه ابعد للنساء عن الفتنة والاختلاط وهم مطلب وانا في كل مكان وفي كل زمان يكيف المسلمين امور بحسب يعني ما يتيسر له يعني ما زلتنا الى وقت قريب ما كان فيه - [00:13:45](#)

الآن تيسرت ثمان النساء تغيرت احوالهن من جهة يعني التهاون بالصوت والتهاون اه يعني بالتبرج اجواء ويمكن والروائح وهات الحاجة يعني تقتضي ابعاد النساء لانه متيسر وفيه زيادة فيه راحة للرجال منهم وراحة لهن ايضا اذا قال - [00:14:10](#)

من الرجال اه احتاجنا الى ان آآ لتحفظنا اكثر جهة الصوت ومن ناحية يعني الدواء التي يعني ينبغي للمرأة ان تراعيها والآن احسن الله اليكم يمكننا وقتا طويلا في المسجد الحرام - [00:14:43](#)

يعني في الحواجز هذى فيها مصلحة تبقى المرأة المسجد الحرام هنا نقول لك مثل اهل المسجد فيه خير كثير يعني وجود حاجز وجود مانع انت لا تنزل مع المسألة الاولى ؟ نعم ؟ انت في المسألة الاولى ولا انت قلت ؟ في نفس - [00:15:08](#)

ما يدرؤن لا الله الا الله على كل حال ما من شيء الا تطرق اليه. لكن نحن نتكلم في آآ الاحكام العامة والقواعد العامة اما الفروع الطوارى والحالات الجزئية والحالات الاستثنائية ما - [00:15:46](#)

لا يمكن يعني التغلب عليها في كل حال الحمد لله ما تذكره يمكن ان يقع فيه. بعض الرجال في يمكن كان الناس يصلون في مساجدهم في ظلام ايش يسون ؟ ما يسون - [00:16:32](#)

ما فيه مصابيح كهربائية ولا اضاءة ولا شيء. الدور الثاني. ولا من دامس نعم اليكم الصناعي يقول في قال في وفي الحديث وفي

حاديث الباب دلالة على جواز اصطاف النساء صفوها وفي - 00:16:50

في حديث من باب دلالة على جواز اصطاف النساء صفوها. صح هذا حق. وظاهره سواء كانت صلاتهن مع الرجال مع النساء. هذا صحيح. وقد علنا خيرية صفوهن بانهن عند ذلك يبعدون عن الرجال. وقد - 00:17:11

علل؟ نعم وقد علل خيرية او اخر نعم علل نعم من اهل العلم يعني استنباطاً نعم بانهن عند ذلك يبعدون عن الرجال وعن رؤيتهم. وسماع كلامهم الا انها علة لا تتم الا اذا كانت - 00:17:31

صلاتهن مع الرجال قال ان نام الا انها علة لا تتم الا اذا كانت صلاتهن مع الرجال واما اذا صلينا واما ماتهن امرأة فصوفهن كصفوف الرجال افضلها اولها. من اين له - 00:17:54

اصل النساء ليس لهن اية الامر انه جائزة كل وحدة لحالها ما للنساء منها نصيب الذي اخرجه من النار العمل عمل المسلمين في المساج وفى البيوت. هات ان ان نساء الصحابة كن يصلين في البيوت جماعات - 00:18:14

ينقل عملي ولهذا يعني بالمناسبة انا ارى ان النساء في المدارس ينبغي ان يصلين ما في ارتباط جماعي ولا شيء كل واحد يصلني مع حاله وفيهن حجر وفيهن لهن ظروف خاصة - 00:19:05

اذا ارتبطنا بجماعة انكشفت بعض النساء. حديث صلاة الرجل مع الرجل اذكى احسن الله اليكم. اي هذا فيها لكن قد يتعللون يعني ان ذكر الرجل ما له مفهوم الاصل ساعات يا جماعة هي من شأن الرجال - 00:19:29

ابدا لا اكاد اقسم بان هذا للرجال نعم والله ما ما عندي فيه باطن هذا المسجد وغيره يعني في الحقيقة انه ما لها داعي لو قلت انها بدعة ممکن تنسحب - 00:19:58

هذا الفاصل اللي حطوها هنا وش فايده هذي مدري وش لكن اللي حطوها محاذي للعمدة قلنا امتداد للعمود ولا هو ما يعني ما هو بموضع اصطاف لكن هذا الخط اه اللي وضعه هنا هذا ايضا النموذج ها؟ هذا سهل لكن ايش تقول؟ هذا سهل الكلام الذي امامه - 00:20:40

هذا اصله نشأ عن العمود الله عرض العمود اللي قدامك والله اخلوا عاد لا نطول فيها تأملوها على كل حال بعض الامور في تصميم المساجد كثير من الامور ما هي بالذات - 00:21:11

يعود اه يمكن فيها بعض اشكالات نعم كل ما فسره يعني ما هم يستوجب بالله شر نسيبي فوات النسبة من الاجر خير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اداة ليلة فقمت عن يساره فاخذ برأسه من ورأي - 00:21:44

يجعلني عن يمينه متفق عليه واللفظ للبخاري. على كل حال شوف هذا الحديث في حدث بعده له ارتباط بمعنى الحديث الاول وسطوا صفوكم. ايها قاريبوا بيننا حديث انس الاول نعم احسن الله - 00:22:29

قال الشارح رحمه الله تعالى ما يؤخذ من الحديثين اولا آتا في في حديث انس استحبب رص الصفوف وتسويتها وتقريب المصلين بعضهم هذه فيها نظر وجوب للامر وللوعيد الوارد ما هو مناسب - 00:23:01

يقول فيه استحبب اعد في استحبب. اليكم. قال في حديث انس استحبب مرص الصفوف وتسويتها وتقريب المصلين بعضهم من بعض بالا يدعوا خللا في الصفوف في صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم كانه جعله قالب بينها التألف - 00:23:31

الخطب بمعنى غص الصفوف في صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الا تسبون كما تسب الملائكة عند ربها؟ قالوا وكيف تصف الملائكة عند ربها قال يتمون الصف الاول فالاول ويرصون الصفوف. فلا نزاع في ان - 00:23:54

سنة مؤكدة. لا في ان تسوية الصف سنة مؤكدة. بل واجب نعم تصفيات الصف واجب نعم. احسن الله اليكم. انتهاء؟ لا لا بقي.

والترسم والزاق الكعوب سنة مؤكدة وشريعة مستقرة. فقد اخرج البخاري من حديث النعمان ابن بشير رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقيموا - 00:24:23

ثلاثاً قال فرأيت الرجل يلزق منكب صاحبه وكابه نعم لا حرج فيه ولا احراج بعض يعني الحريصين يبالغ في في هذا الجانب يؤذى من الى جانبه يتسم بالربح اتسم التوسط في العموم - 00:24:59

لو صار الانسان هل يريدون الناس اصبح ما يستطيع الواحد يتحرك يعني بس على كتف الكتف اوقع قرب الكعب بالكعب بدون نعم ومن قوله فرأيت الرجل الى اخره مدرج من كلام النعمان. قوله رأيته؟ نعم، قال اقيموا صفوفكم ثلثا - 00:25:34

قال فرأيت الرجل يرزق منكبه الى اخره قال هذا مدرج من كلام النعمان. نعم، ثانيا قوله وكعبه به المراد به المبالغة في تسوية الصفوف. كما قال الحافظ ابن حجر بل المبالغة في رصف الصفوف - 00:26:04

بل المبالغة في رصف الصحف نعم يقتل الطفل. نعم نعم. احسن الله اليكم. ثالثا اما حديث ابي هريرة فيدل على استحباب الصحف الاول. وانه افضل الاماكن الامكنة وان شر الصحف وان شر الصحف المؤخرة لبعد المصلي عن سماع القراءة وبعد - 00:26:23 وبعده من حرم الامام. وبعده من حرم الامام. من حرم حرام هكذا. حرم الامام؟ نعم. يعني من الامام. على اي حال سواء الفضيلة على اطلاقها نعم والدلالة على قلة رغبة المتأخر في الخير والاجر. هذا بالنسبة لصفوف الرجال كما ان الافضل - 00:26:57 هو تقدم ذوي الاحلام والنهاء. من اهل العلم والصلاح ليكونوا خلف الامام ولن يكونوا قدوة المسلمين من خلفهم في اقوالهم وافعالهم. رابعا اما النساء فالمستحب في حقهن الستر. وآآ والبعد عن نظر الرجال فتكون الصحف متاخرة في حقهن افضل واستر. واما الصحف المتقدمة فهي شرعا لقرب - 00:27:31

بها من الفتنة او التعرض لها. هذا اذا صلينا مع الرجال اما اذا صلينا وحدهن فحكم صفوهن حكمهن الرجال قال النووي رحمه الله لو صلت النساء بجماعة قال النووي نعم ها - 00:28:01

لو صلت النساء بجماعة لا يربين الرجال ولا يراهن الرجال فانه حينئذ يكون خير صفوف النساء اولها وشرها اخرها خامسا فيه دليل على فيه دليل على ان على ان للنساء صفوفا كصفوف الرجال - 00:28:21 وهو المشروع في حقهن سواء صلين وحدهن او مع الرجال. سادسا اه الاحق بالصف الاول والقرب من الامام هم اولو الاحلام والنهى. لما رواه مسلم من حديث عبد الله بن مسعود - 00:28:47

مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلن منكم اولو الاحلام والنهى. فائدة جاء في صحيح المسلم من حديث ابن مسعود احسن الله اليكم حتى لو تأخر النهي - 00:29:07

الاحلام وان فيه حد لهم على هذا حد لهم التقدم ليتقدموا جاين اهلنا تعالوا انتم يا الذي يظهر الترغيب رأى في اصحابه تأخرا وقال تقدموا فاهتموا بي وليأتكم من بعد تقدموا - 00:29:24

من سبق الى المكان فهو احق به ما يجي هذا العالم والرجل المعروف بالصناعة يطلع واحد او يقال للمتقدمين هؤلاء حتى على الصعيد لو كان الصبيان مميزين يحسنون الصلاة ليس للكبير ان يؤخره - 00:29:52

نعم فائدة جاء في صحيح مسلم من حديث ابن مسعود رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليلن منكم اولو الاحلام والنهى واختلف السلف في تأخير الصبيان السابقين الى الصف الاول والامكنة الفاضلة فبعضهم قال يؤخرون شغل ما اختلف واختلف - 00:30:19

في تأخير الصبيان السابقين الى الصف الاول والامكنة الفاضلة فقال بعض بعضهم بعضهم قال يؤخرون ليلا. خلف الرجال نعم. ليلا ذوي الاحلام فان الاحاديث ان دلت على تقديم اهل العلم والفضل فكان عمر اذا رأى غلاما في الصف اخرجه - 00:30:40 هذا الازهر وصحته نعم. وكره احمد ان يقوم مع الناس في المسجد خلف الامام. شيكول؟ وكراه احمد ان يقوم مع الناس في المسجد خلف الامام. الصبي احسن اليكم. ان يقوم. نعم. من - 00:31:10

من يريد الصبي وكراه احمد ان يقوم مع الناس في المسجد خلف الامام. نعم. لما روى ابو داود من حديث ابي موسى ان النبي صلى الله عليه وسلم اقام فصفي الرجال وصف الغنان خلفهم والنساء خلف الغلمان - 00:31:30

وقال بعض الاصحاب الافضل تأخير المفضول والصبي. واختاره الشيخ وقطع به ابن رجب. شو يقول وقال بعض الاصحاب الافضل تأخير المفضول والصديق. الافضل تأخير. نعم. ها. تأخير المفضول والصبي. ها. واختاره الشيخ وقطع به ابن رجب وذهب بعضهم الى ان من سبق الى مكان - 00:31:50

فهو احق به قال في الفروع ليس له تأخير الصبيان السابقين وهو مذهب الشافعية وصوبه في الانصاف فان الصبي اذا عقل الصبي يكون اماما في تنفيذ يحفظ اه القرآن او يحفظ قدرها من القرآن. تنكر الصبي منه تدرؤن من هو الصبي - [00:32:20](#)
يجي حافظ للقرآن تعالى يا شيخ انت يا انتهى. بقى قليل ما احسن الله اليكم. قال في الفروع ليس له تأخير الصبيان السابقين وهو مذهب الشافعية وصوبه في الانصاف. فان الصبي اذا [00:32:51](#) -
كالبالغ في الجملة. والحديثان من سبق الى مكان فهو احق به رواه البيهقي. ولا احدهم اخاه من مجلسه رواه البخاري ومسلم. ولو كان تأخيرهم امر مشهورا لاستمر العمل به ولنقل ولنقل نقا لا يحتمل الاختلاف وقال الحافظ ان الصبيان مع الرجال وانهم - [00:33:19](#)
قال الحافظ ها ان الصبيان مع الرجال وانهم يصفون معهم ولا يتأخرون عنهم انت احسن الله اليك صحيح. نعم - [00:33:49](#)